

شرح الأخبار

[190] [الصدقات] (1) [1127] وروى هارون بن موسى، أن عبد الملك بن مروان (2)

ولي علي _____ (1) ما هي الصدقات: وهى مجموعة أراضى وعيون وبساتين من: ألف - أوقاف فاطمة: البساتين السبع التى أوصى لحوائط مخيرق اليهودي بها إلى النبي صلى الله عليه وآله، ومات مسلماً، وهى: الدلال، وبرقة، والصافية، والمثيب، ومشربة أم إبراهيم، والاعراف، وحسني. فأوقفها النبي صلى الله عليه وآله سنة سبع من الهجرة على خصوص فاطمة عليها السلام، وكان يأخذ منها في حياته لاضيافه وحوائجه، وعند وفاتها أوصت بهذه البساتين وكل ما كان لها من المال إلى علي عليه السلام، ومن بعده الحسن، ومن بعده إلى الحسين، ثم إلى الأكبر من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله. وأشهدت على الوصية المقداد بن الأسود، والزبير بن العوام (الكامل للمبرد 3 / 115، تاريخ المدينة 2 / 263). ب - أوقاف علي عليه السلام: ومن الصدقات ما كان له في خيبر، ووادي القرى وسويقة الغفران، وبئر قيس، والشجرة، وعيون استخرجها في ينبع منها: يحير، وعين نولا، وعين أبي نيزر، وعين أبي ميرز وهي التي أراد معاوية أن يشتريها من الحسين عليه السلام عندما أصاب الحسين دين عظيم. فقال عليه السلام: إن أبي أوقفها ابتغاء وجه الله فلا غيره (معجم البلدان 5 / 180، تاريخ المدينة 2 / 249، الكامل للمبرد 3 / 114) وقد مر ذكرها في وصيته عليه السلام في الجزء العاشر من هذا الكتاب ص 453، فراجع. عوائد الصدقات: وقد بلغت غلة الصدقات أربعين ألف دينار (السيرة الحلبية 2 / 219). تولية الصدقات: أوصى علي عليه السلام في أوقافه على الصدقات ابنه الحسن، ومن بعده الحسين عليه السلام، ومن بعده ممن يراه الحسين عليه السلام صالحاً للقيام عليها. قال في العمدة ص 85: وكان أمير المؤمنين عليه السلام قد شرط على أن يتولى صدقاته ولده من فاطمة دون غيرهم من أولاده. بعض من تولاه: قام على هذه الأوقاف من بعد الحسين عليه السلام زين العابدين عليه السلام، فنارعه عمه عمرو بن علي بن أبي طالب عليه السلام إلى عبد الملك بن مروان (سفينة البحار 3 / 272، اللهوف ص 15، الإرشاد 2 / 139) فقال له: يا أمير المؤمنين أنا ابن المصدق وهذا ابن فاطمة، فأنا أحق بها منه، فتمثل عبد الملك بقول ابن أبي الحقيق (التي مر ذكرها). ثم قال لعلي بن الحسين: قد وليتها، فقاما وخرجا. فتناوله عمرو وآذاه، فما رد عليه السجاد عليه السلام شيئاً (المناقب 4 / 173). قال ابن عساكر في تاريخه: 4 / 164: وممن تولى أمر الصدقات من بني الحسن: الحسن المثنى، فنارعه عمه عمرو الاطرف، وكان الحسن بن الحسن بن علي عليه السلام وصي أبيه، وولي صدقة علي عليه السلام. فسأله الحجاج بن يوسف

الثقفي - وهو على المدينة - أن يدخل عمرو بن علي في الوصية، فأبى. ثم قدم الحسن على عبد الملك، فرحب به، وكان الحسن قد أسرع إليه الشيب، فسأله الوليد عما قدم له، فأخبره بما سأله الحجاج، فكتب إليه أن امسك عنه، ووصله. (2) وهو أحد خلفاء الامويين، ولد سنة 26، واستعمله معاوية على المدينة، وهو ابن 16 سنة،
